لاصون بها وجهي واكرم بها عرضي واستعين بها على طاعة ربي لا ارى لله حقا الا سارعت اليه حتى اقوم به فقال له الفضيل يا ابن المبارك ما احسن ذا ان تم ذا اخبرنا ابو الحسن قالا انا وابو النجم انا ابو بكر الخطيب انا القاضي ابو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي نا عبد الرحمن بن محمد بن حفص الجرجاني نا السراج وهو ابو العباس محمد بن اسحاق النيسابوري قال سمعت ابراهيم بن بشار يقول حدثني علي بن الفضيل قال سمعت ابي وهو يقول لابن المبارك يا ابن المبارك انت تامرنا بالزهد والتقلل والبلغة ونراك تاتي بالبضائع من خراسان الى البلد الحرام كيف ذا فقال له ابن المبارك يا ابا علي انما افعل ذلك لاصون به وجهي واكرم به عرضي واستعين به على طاعة ربي لا ارى لله حقا الا سارعت اليه حتى اقوم به فقال له الفضيل يا ابن المبارك ما احسن ذا ان تم ذا حدثني ابو احمد معمر بن عبد العزيز الواحد بن رجا بن الفاخر الاصبهاني بجرباذقان انا ابو الفضل ابو منصور احمد بن محمد بن عمر بن ادريس انا محمد بن احمد بن منصور انا عمر بن الحكم حدثني جعفر بن عبد الله الوراق قال قدم ابن المبارك الكوفة ومعه مال فقسمه فقصر عن رجل يوجه اليه بشيء بصرة فوجه الى ابي اسامة بصرة وكتب اليه بهذين البيتين

وفتى خلا من ماله   ومن المروءة غير خال
اعطاك قبل سؤاله   وكفاك مكروه السؤال

اخبرنا ابو العز احمد بن عبيد الله السلمي فيما قرأ علي اسناده وناولني اياه وقال اروه عني انا محمد بن الحسين انا المعافى بن زكريا نا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري قال سمعت الحسن بن سفيان يقول قال حبان عن ابن المبارك انه قسم يوما لاخوانه ومن حضره من اصحابه الف درهم ثم قال

لا خير في المال وكثرته   ان لم يجد الكف زهادته
يفعل احيانا بزواره   ما يفعل الخمر بشرابه

Copyright © King Saud University